

— ١٣٥ —

ما حدث لنا .. وإسرائيل على استعداد لأن تتفاهم معنا .. وتعيد كياننا وتجعل منا دولة في اتحاد معها .

— من قال لك هذا ؟

— قاله لي أحد ضباطهم الكبار .

— هكذا ..

— لم يقله لي وحدي . إن قادتهم قد عرضوه على كل من له قيمة بيننا .

— لأنهم مجانين إذا ظنوا أن هناك من يقبل هذا الهراء .

— لماذا .. إننا سنستعيد كياننا .. وسنستفيد من الاتحاد معهم .

— أجننت يا شيخ جعفر .. كيف تقول هذا الكلام .. لو أعرف أنك جئت

من أجل هذا .. لما قبلت الجلوس معك .

— يا شيخ عبد السلام .. إن علينا أن نفكر بعقل .. كفانا ما عانينا من

بؤس .. كفانا تشريد .

— ومن أجل هذا تريدنا أن نقبل الخضوع لهم ؟ ..

— إننا سنصبح بلدا مستقلا .. سنعيد فلسطين مرة أخرى .

— بل سنستعبد بإرادتنا .. إن الكلام في هذا جريمة .

— يبدو أني لا أعرف كيف أقنعك .. ما رأيك لو لقيت الرجل ..؟ إنه يود

أن يلقاك .

— أنا لا أحب أن ألقى أحدا ..

— حتى ولو طلب أن يأتي لزيارتك ؟

— حتى لو طلب هذا .. أنا حر في بيتي .. ألقى من أشاء .. وأرفض لقاء من

أشياء .

— أنت عنيد يا عبد السلام . إن لقاء الرجل لن يخسرك شيئا .

— إني أعرف ماذا فعلوا بنا .. وماذا يريدون منا .. إني أعرفهم جيدا يا شيخ

جعفر .. فقل لهم أن يبعدو عني .. لم يعد لي من مطمع في شيء إلا في أن أفعل شيئا

لهذا البلد الذي خذلناه طويلا .